



أشبال الإسلام

، الطفولة ، مرحلة مهمة للغاية . وهى ليست مجرد مرحلة للهو واللعب وتضييع الوقت فيما لا يضيد ، ولكنها مرحلة إعداد جادة لما سيكون عليه الإنسان في شبابه وفي رجولته .

وفي هذه السلسلة تطالع :

صوراً مختلفة للنبوغ والتفوق والبطولة الخارقة والرجولة البكرة عند وأبطال صغاره ، صنعوا المعجزات برغم حداثة أعمارهم ، فكان من بينهم والعالم ، والحارب الشجاع ، وقائد الجيش .

إن «الطفل الصغيس يستطيع أن يعرف دوره في الحياة ، من خلال مطالعته لهذه النماذج المشرقة ، ويستطيع أن يقدم الكثير من الأعمال النافعة لنفسه ولأسرته ولوطنه .

وسوف يجد الطفل المتعدة في أثناء قراءة هذه السلسلة التي كُتبت بأسلوب قصصي مشوق ولغة أدبية شفافة .

وجيه يعقوب السيد

مدرس مساعد يكلية الأسن جامعة عين شمس

زيدُ بْنُ ثَابِتٍ

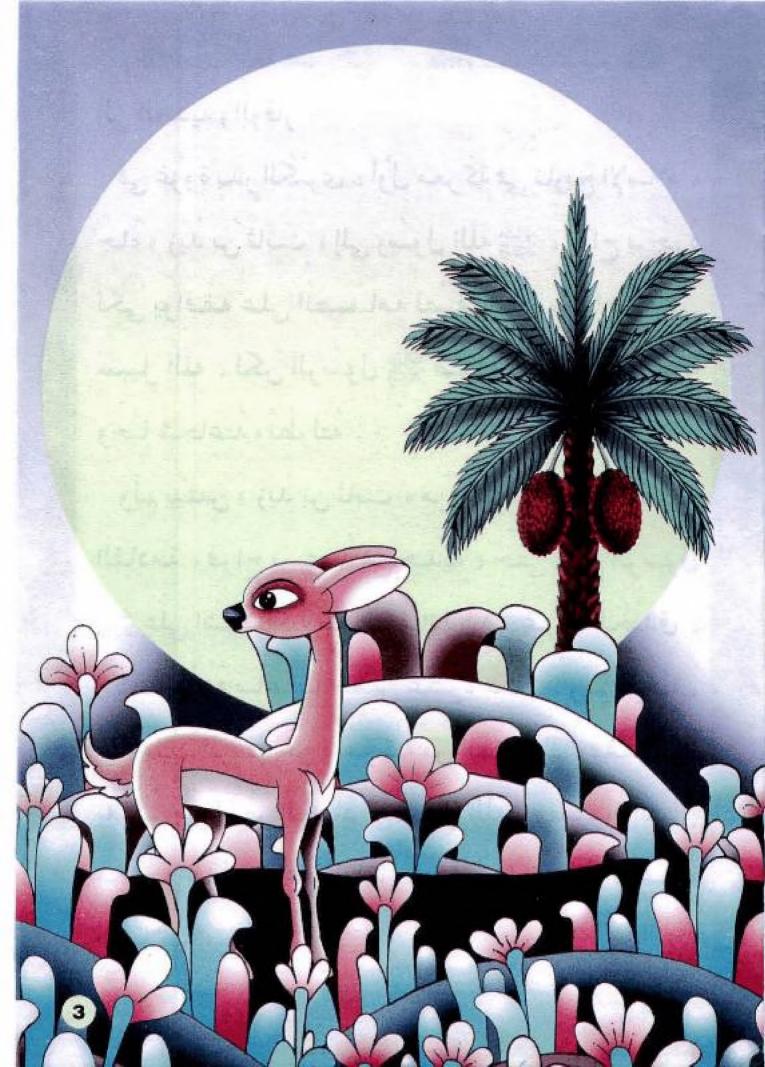
بقلم ، ا. وجيه يعقوب السيد بريشة : ا. عبد الشافي سيد إشراف : ا. حـمـدي مـصـطفي

> طياعة ونشو المؤسساء العربية الحيقة العليم والتخبر والتوزيج ت: ١٩٠٨ز١٩٧ - ١٩٢٥٥٢٤ - ٢٥٨١١٩٧ فاغين (١٨٧٠-١٨١٩٧

هذا الْغُلامُ الصغيرُ الذي عرفَ الإسلامَ وهو في الْعاشرةِ منْ عُمرهِ لا يُمكِنْ أَنْ يَنْسَى فَضْلَهُ أَيُّ مُسْلم ! الْعاشرةِ منْ عُمرهِ لا يُمكِنْ أَنْ يَنْسَى فَضْلَهُ أَيُّ مُسْلم ! لقْد لِعَب دوْرًا في تاريخِ الإسلامِ سيظَلُ مَحْفورًا في وُجُدانَ الأُمَّة ، وفي قُلوب أَبْنائها ..

دَوْرُهُ لَمْ يَكُنْ فَى أَرْضَ الْمَعْرِكَةِ وَالْقِتَالِ ، ولا فَى مَجَالِ الْفُتُو فَى مَجَالِ الْفُتُو فَى أَفْدَسِ بُقْعَةٍ وَفَى أَعْظَم مَنْطَقَة ..

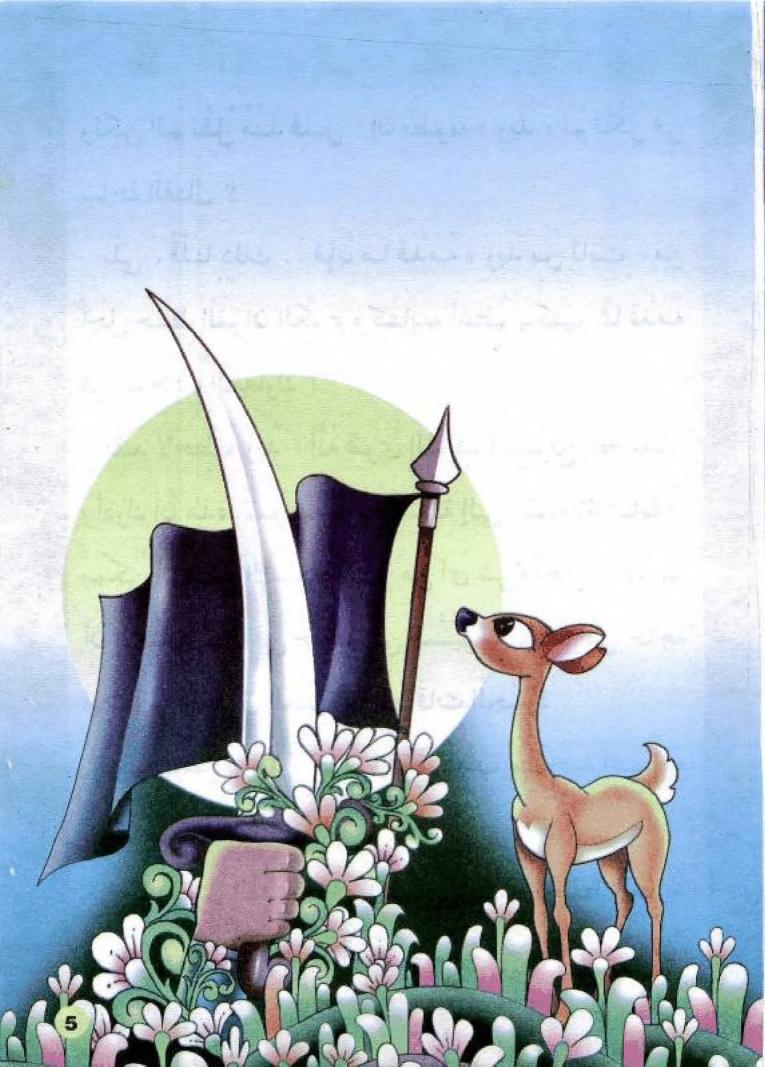
فى رِحابِ كِتابِ اللّهِ (عزَّ وجَلَّ) . . النه (عزَّ وجَلَّ) . . النه « زيْدُ بْنُ ثَابِت » الأنْصارِيُّ ، الصَّحابِيُّ الْجليلُ الذي اقْترَنَ اسْمُهُ بِحفْظِ الْقرآنِ وكتابَتهِ وجَمْعه وتَرْتيبه على عَهْد رسُولِ اللَّه عَلَي أَنْاء هِجْرة الرَّسول عَلَي عَهْد الرَّ الله عَلَي أَثْناء هجْرة الرَّسول عَلَي إلى الْمدينة يزيد على عَشرِ سَنوات بقليل ، ومع ذلك فإنَّ الناظر يزيد على عَشرِ سَنوات بقليل ، ومع ذلك فإنَّ الناظر إليه يَحْسَبُه رَجُلاً كَبِيرًا ، ذلك أَنْ مَلاَمحَهُ كانت تَميلُ إليه يَحْسَبُه رَجُلاً كَبِيرًا ، ذلك أَنْ مَلاَمحَهُ كانت تَميلُ



إِلَى الْجِدِّيَّة وِالْوَقَارِ .

فى غزْوة بَدْر الكُبْرَى ، أوَّل معْركة فى تاريخ الإسْلام ، جاء « زيْدُ بنُ ثابت » إلى رسُول اللَّه عَلَيْ ، وراح يرْجُوه لكَى يوافقه على انْضمامه لصفوف الْمُجاهدين فى سبيل اللَّه ، لكنَّ الرسُول عَلَيْ صَرفه بسبب صغر سنه وحيًا شجاعته وبطُولته .

ولَمْ يَيْنَسُ « زيدُ بن ثابِت » من الاشْتراكِ في الْمعاركِ الْقَادَمَة ، فراحَ يستعِدُ في جديّة ، حتى وافق الرسولُ عَلَى اشْتراكه مع الْمقاتلين في غزّوة الْخَنْدَق ، عَلَى اشْتراكه مع الْمقاتلين في غزّوة الْخَنْدَق ، وكان عُمْرُهُ سَاعَتَها خمْسَ عَشْرة سنة . . ولم يتخلف مُنْذُ ذلك الوقت عن معركة من المعارك ، فقد كان يعرف جيدًا أَجْرَ الْجهاد في سبيل الله ، وضرورة الْقتال من أَجْلِ الدُّفاعِ عن النَّفْسِ ، ومن أَجل نشر الدُّعْوة الله من أَجل نشر الدُّعْوة الله الاسْلامة . .



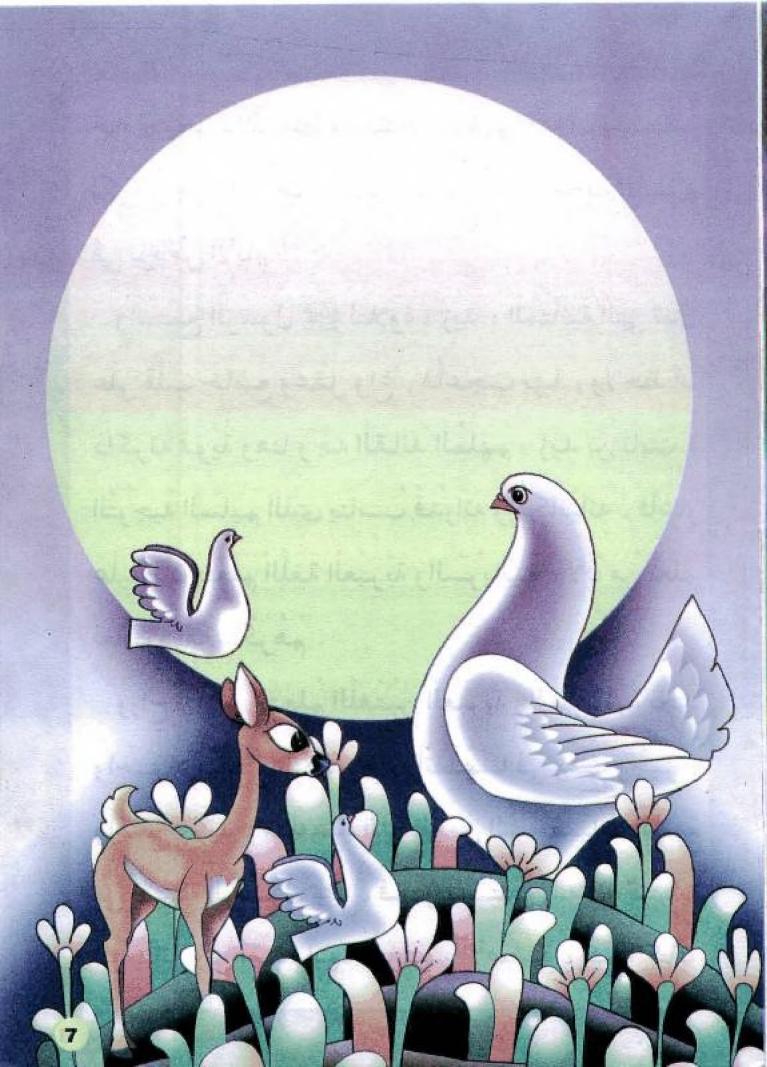
ولكِنْ ألمْ نَقُلْ مُنْذُ قليلٍ : إِنَّ بطولةَ « زيدٍ » لمْ تكُنْ في ساحَة الْقتال ؟

بلَى ، قُلْنا ذلك .. فإِنَّ ما قدَّمَهُ « زيدُ بنُ ثابت » منْ أجْلِ حِفْظِ الْقرآنِ الكُريمِ وكتْابَتِهِ أَعظَمُ بكثيرٍ مِمَّا قدَّمَهُ في ساحات المعارك!

لقد الحظ و زيد و أنّه قوى الذّاكرة سريع الْحِفْظ ، وأَدْرِكَ أَنَّ هذه الْمَوْهِبة - بالإضافة إلى إِتْقانه للكتابة - وأَدْرِكَ أَنْ هذه الْمَوْهِبة - بالإضافة إلى إِتْقانه للكتابة يمثكن أَنْ تنفع الإسلام أكْشَر من أَى شيء آخر .. فكما أَنَّ الإسلام كان في حاجة إلى السُّيوف ، فهو في حاجة أَنَّ الإسلام كان في حاجة إلى السُّيوف ، فهو في حاجة أيضًا إلى الْعُقول الكبيرة والطَّاقات الْجبَّارة .

ولم ينتَظِرْ « زيدٌ » كثيرًا فقد ذهب بصحبة أعمامه إلى رسول الله عَلَيْ وقالُوا:

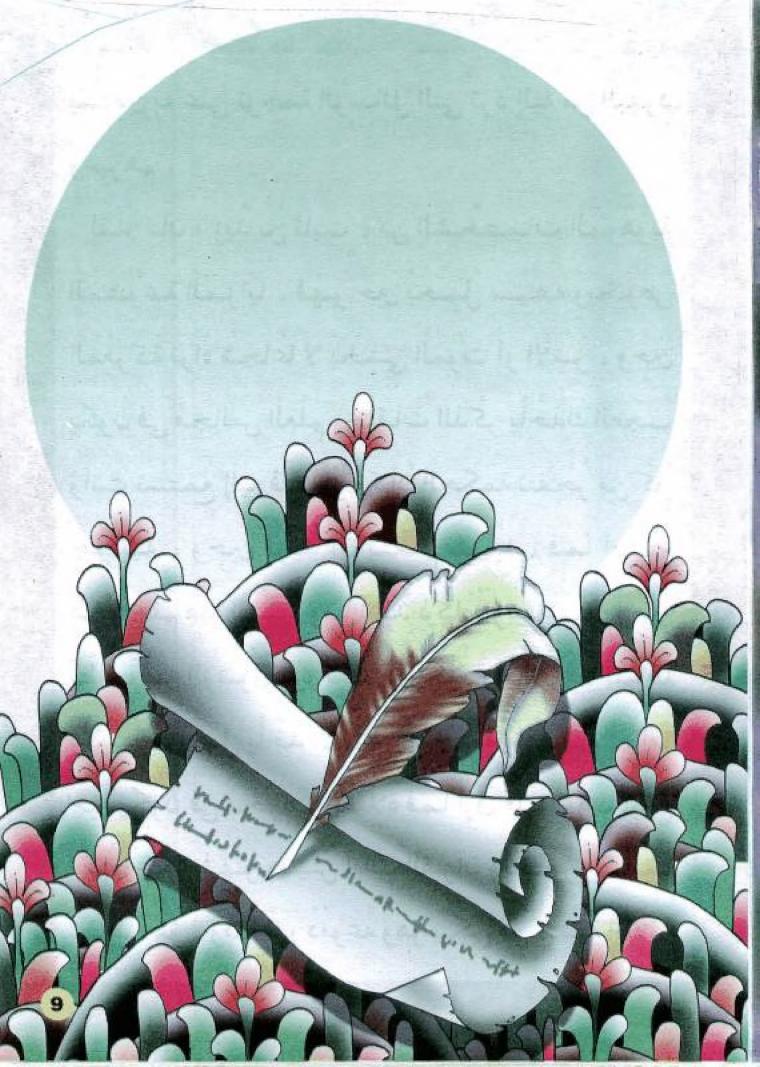
- يا رسُولَ الله ، هذا « زيدُ بنُ ثابت » يَحْفَظْ الْعديدُ من السَّور ، ويْتلُوهَا تِلاوَةً صحيحةً مُجَوَّدةً ، كما أَنهُ



حاذق يُجيدُ الْقراءة والْكتابة وطلبوا مِنْه أن يسمعه لكى يوجّهه التوجيه السلام عسى أن ينتفع به الإسلام في يوم من الأيام!

واستمع الرسول عَلَيْ لِتلاوة « زَيْد » الْمُتأنِّية التي تدُلُ علَى قَلْبِ خاشِع وعقْل واع ، فأعْجِب بها ، ولاحظ أن ذاكرته قويَّة وهنا وجَّه الْقائدُ الْمُلْهَمُ « زيد بن ثابت » التَّوْجية السَّليم الذي يناسب قُدْراته وإمْكانيَّاته ، فأشار عليه بأنْ يتعلَّم الدِّي يناسب قُدْراته وإمْكانيَّاته ، فأشار عليه بأنْ يتعلَّم اللَّغة الْعبريَّة والسَّرْيانِية ، لأَنَّ منْ تعلَّم لُغة قوْم أمن مَكْرهم .

وراح « زيد » يتعلم اللُّغتين الْعبرية والسريانيَّة بِجِد واجْتهاد مِنْقَطِع النَّظِيرِ حتى أَنْقنَهُما في وقْت وَجِيز ، وأَصْبَح « زيد » مُنْدُ هذه اللَّحظة من الشَّخْصيَّات المهمَّة في حياة الرَّسول عَلَيْ ، فه و يستعين به في كتابة الرَّسائل إلى أَصْحابها بلُغتهم الأَصْليَّة ، كما كانَ



يستعينُ به على ترجمة الرسائل التي تردُ إليه من اليهود وغيرهم .

لَقَدْ كَانَ « زيدُ بنُ ثابت » منَ الشخْصيات الْمَوْهُوبة الْمُتَنوِّعَة الْمزَايَا ، فهو حين يْحملُ سَيْفَهُ ويَخوضُ الْمَعْرِكَةَ تراهُ شُجاعًا لا يَخْشي الْمَوْتَ أو الأَسْرَ ، وحينَ يكونُ في مجالس الْعلْم وحَلْقات الذِّكْر يأْخُذُكَ الْعَجَبُ وأَنتَ تستَّمعُ إِلَيْه فتشْعُرُ وكأنَّ الْحكْمَةَ تتفجَّرُ منْ كَلِّ جوانبه ، وحين يريدُ أَنْ يتعلُّمَ شيئًا ، فما أَسْرعَ ما يتعَلَّمُ هذا الشَّيْءَ وما أشَدُّ ذكاءَهُ ونبَاهَتُهُ ، وحينَ يطْلُبُ مُنْهُ الرسولُ عَظِيرٌ شَيْئًا أَوْ يَكُلُّفُهُ أَمْرًا ، فلا يتباطأ ولا يتأخَّرُ ، بل يأخُذُ الأمْرَ بكُلِّ جدِّيَّة واهتمام . . أما حينَ يكونُ في محْراب الصَّلاة فما أرقَّ قلْبَهُ ، ومَا أرْوَعَ خُشُوعه ، فهو يَعيشُ آيات القرآن ويشْعُرُ وكأنَّها تُخاطبُهُ هو ، وما أَغْزَرَ دُمُوعَهُ وهو يَبْكى منْ خَشْية اللَّه .



على أنَّ أَهِمَّ شَيْءٍ قَامَ به « زيدُ بنُ ثابت ، هو كتَابَتُهُ للوَحْى وجَمْعُهُ للْقُرآن .

فقد ائتمنه الرسول على هو وجماعة من أصحابه من يعرفون القراءة والكتابة ، على كتابة الوحي .. وبرغم يعرفون القراءة والكتابة ، على كتابة الوحي .. وبرغم أن وسائل الكتابة كانت صعبة إلا أن هؤلاء الصحابة قاموا بالمهمة خير قيام لكى يحفظوا القرآن مكتوبا ، قاموا بالمهمة خير قيام لكى يحفظوا القرآن مكتوبا ، حتى إذا نسي أحد الحفاظ آية أو سورة رجعوا إلى ما كتبوه وتأكدوا منه ، وبذلك فإن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي جمع بطريقة علمية الكتاب السماوي الوحيد الذي جمع بطريقة علمية دقيقة ، وذلك مصداقًا لقوله (تعالى) :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نِزُّلْنَا الذُّكُرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ . وبَقِي وَبِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ . وبَقِي وبَقِي وبَقِي وبَقِي اللهُ عَلَيْ يسْمَعُ منْه

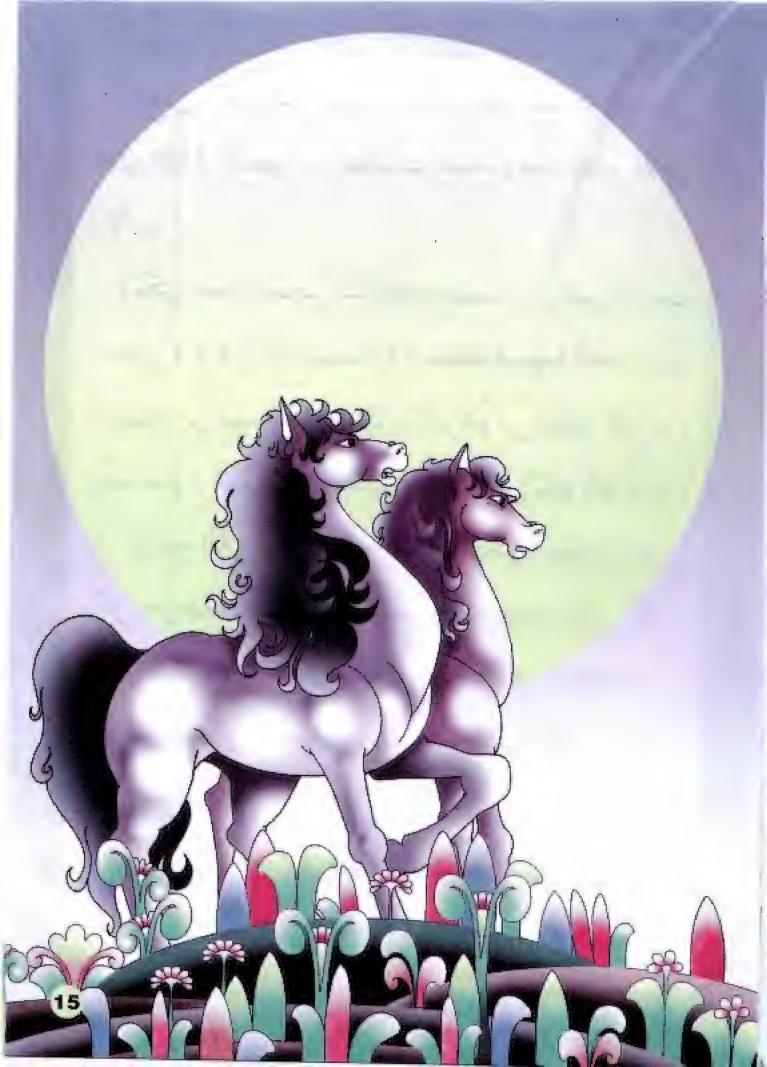
الْقرآنَ آيةً آيةً ، ويعرف أسباب نزُولِها ويدونُها على الْوسائل الْمُتَاحَة في ذاكَ الْوقت ، وأصبح « زيدٌ »



مُتَخَصِّصًا في الْقرآنِ فقط ، فكانَ الصَّحابةُ إِذَا أَرادُوا أَنْ يَعْرِفُوا شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بآياتِ الْقرآنِ ذَهَبُوا إِلَيْهُ وسألوهُ عَنْ ذَلْكَ ...

وكان لابُدُّ من جَمْعِ الْقرآنِ في مُصْحف واحد بعْد وفاة الرَّسول عَلِيَة ..

ولكن من يقوم بهذه المهمّة الشَّاقّة ؟ إِنهُ « زيدُ بنُ ثابت ِ » وجماعَةٌ منْ أصْحاب الرَّسول ﷺ ! بعُدَ وفاة الرسُول عَلِي ، ارْتَدُّ جماعَةٌ منَ الْعَرب منْ ضعًاف الإيمان ، وادَّعي بعْضُ النَّاسِ النُّبوَّةَ ، وكان « مَسَيْلمةُ » الكَذَّابُ يزْعُمُ أَنهُ رَسُولٌ منْ عنْد الله ، وأَنَّ له قُرآنًا كَ قُرْآن مُحَمَّد ، والْتَفَّ حوْلَهُ هَوَلاء الْمُرِّتَدُّونَ ، وتحصَّنُوا في حديقة كبيرة لها أسوارٌ عَاليةٌ ، ورأى « أَبو بَكْرِ الصِّدِّيقُ » ضَرُورَةَ اسْتَعْصال هَؤُلاء الْكُفَّارِ مِنْ جُذُورِهِمْ ، فقرَّرَ أَنْ يحارِبَهُمْ مَهْمَا كَلَّفَهُ الأَمِّرُ .



وخاض « أَبُو بكُر » مُعَركة ضروسًا ضِدُ هؤُلاءِ حتَّى كَتب اللَّهُ له النَّصْر ، وانْطَفأت الْفِتْنَةُ وعاد للناس الأَمْنُ والأَمانُ .

ولكنُّ هذه المعركة الحاسمة ، والتي كانت الم تُسَمَّى « مُعَرِكةَ الَّيَمامة » سقط فيها الْعَديدُ من الشُّهَدَاء مِنَ الْمسلمينَ ، وكانَ أَكَثَرُهُمْ مِنْ حَفَظَة الْقرآن ، وهُنا أَشارَ « عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » على « أبى بَكْرِ الصِّدِّيقِ » بأَنْ يُجْمَعَ الْقرانُ في مَصَاحِفَ وأَنْ يكونَ مكْتوبًا حتى يكوُنَ مَرَّجِعًا لِلْمُسْلِمِينِ ، وشرَحَ اللَّهُ صِدْرَ « أَبِي بَكْرِ » لهذه الْفكُرَة ، واقْتَنعَ بوجْهة نَظر « عُمْرَ بْنِ الْخطَاب » . وعلى الفور استدعى « أبو بكر الصديق » « زيد بن ثابت » وقال له :

- إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ .

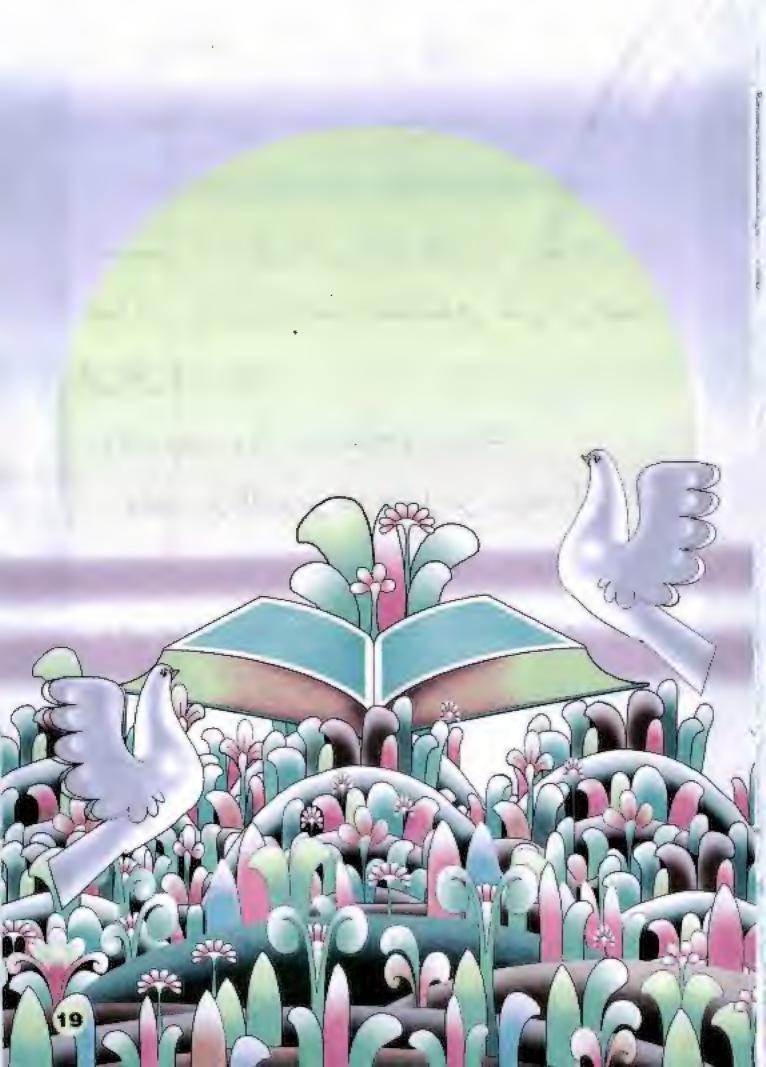
وأمرة أنْ يبدأ في جمع القرآن الكريم ، وخاصة أنْ



الرسول عَيْكِ كان يستعينُ به في كتَابَة الْوَحْي . وكما عَهدْناهُ في حَياة الرَّسول شَابًّا جادًّا مُجدًّا ، نعْهَدُهُ الآنَ مُخْلصًا أَمينًا حينَ كُلِّفَ بأداء هذه الْمُهمَّة. فقد راح يجمع الآيات والسُّور ويسألُ الْحُفَّاظَ عنها ، ويتحرَّى الدُّقَّةَ في كتابتها ، حتى جمعَ الْقرآنَ كُلُّهُ مُرتَّبًا ومُنسَّقًا على نفس الصُّورة التي نراها الآن . ورأى كبارُ الصَّحابة والْعَلماءُ أهمِّيَّةَ ما قامَ به « زيدُ بنُ ثابت » فأَثْنَواْ علَيْه وباركوا ما قامَ به برغُم كلِّ الصُّعُوبات التي واجَهَتْهُ هو وسَائر الصَّحابةِ في أَثْناءِ جَمْعِه . لمْ تكُن الصُّعُوبَةُ أَو الصُّعوباتُ التي واجَهَتْ « زِيْدَ بنَ ثابت » صُعوبات عاديةً يمكنُ التَّغَلُّبُ عليْها بسُهُولَة ،

لم تكن الصعوبة أو الصعوبات التي واجهت « زيد بن ثابت » صعوبات عادية يمكن التَّغَلُبُ عليها بسُهُولَة ، ثابت » صعوبات عادية يمكن التَّغلُبُ عليها بسُهُولَة ، لكنها كانت صعوبات قاسية للغاية لا يُطيقها إلا نَوْعً مُعَيَّنٌ من الرجال الأَبْطالِ .

ولَعلُّ أَهمُّ هذهِ الصُّعوباتِ هو خطورَةُ الْمجالِ الذي يعْمَلُ



فيه « زيدٌ » وهو مجال « جمع آيات وسور القرآن » ، فالخطأ هنا أو النسيان سوف يترتب عليه أضرار مسيمة ، لأن القرآن هو كلام الله ، ومن ثم يجب نقله كما هو ، وتحرى الأمانة المطلقة في نقل كل كلمة بل في نقل كل حرف .

وقد وصف « زيد » هذه الصُّعُوبات بقوله:

- واللَّهِ ، لوْ كَلَفُونِي نقْلَ جَـبَلٍ مِنْ مَكَانِهِ ، لكَانَ أَهْوَنَ على مُّا أَمَروني به مِنْ جَمْعِ الْقُرآنِ .

وفى خِلافَة ، عشمان بن عفّان ، اتَسعَت رُقْعَة الْخِلافَة الإسلامية ، ودخل في الإسلام الْعَديدُ والعَديدُ من أَبْنَاءِ الشُعوب الْمُخْتَلفَة .

ونتيجة لهذه المستجدات ظهر الخلاف في قراءة القرآن الكريم ، وأحس « عشمان بن عفان » بأن الخطر يتهدد القرآن ، وشعر بأن اختلاف الأمّة في قراءة القرآن ندير بالخطر ، إذ قد



يُؤدِّى فى النَّهايَة إلى اخْتِلافِها فى كلَّ شَيْءٍ ، وأَنَّ ذلك سَيُؤدِّى بَالضَّرُورَةِ إلى ظَهُورِ أَكْثَر منْ قرآن . .

وكَما اتَّخذَ « أَبُو بكْرٍ » قرارَ جَمْعِ الْقُرآنِ مِنْ قَبْلُ ، واخْتارَ « زيدَ بن ثابت » لهذه الْمهِمَّة ، كذلك فقد قرر قرر عُثمان بن عفان » وجُوب توجيد المصاحف في مُصْحَف واحد .

واختارَ « عُثمانُ » لهذه المُهمَّة الْجليلةِ « زيْدَ بْنَ ثابت ، هم جَماعة منْ خِيرة الصَّحابة ، فقامُوا جَميعًا بأَدَاءِ هذه المهمَّة على أَكْملِ وَجْه .

وكانَ هؤلاء الصَّحابة الأَجِلاَّء إذا اشْتَبَه عليْهم الأَمْرُ أَوِ اخْتَلفوا في شَيْء ، فإنهم يحْتَكُمُونَ إلى « زَيْد ، ويجْعلُونَ رأْيه حُجَّة وبَيِّنة قاطعة .

وأَنْجَزَ « زيْدٌ » وأصحابُه هذه الْمُهِمَّةَ بِنجَاحٍ مُنْقَطع النَّظِيرِ ، وها هُو ذَا الْمُصْحَفُ الذي جَمَعُوهُ بإِتْقانٍ بَيْنَ أَيْطينِ ، وها هُو ذَا الْمُصْحَفُ الذي جَمَعُوهُ بإِتْقانٍ بَيْنَ أَيْدينا الآنَ ، لا زيادة فيه ولا نُقْصَانَ ، نَتْلُوه ونَحْفَظُهُ . .



وفى أَثْناء ذلك لا يَجِبُ أَنْ يَغيبَ عَنْ بَالِنا مَا قَامَ بِهُ هَوُلاءِ الصَّحَابَةُ الأَجِلاَءُ ، وعلى رأسهم « زيدٌ بنُ ثابت » . لقد كانَ أَثَرُ الْقرآنِ الكريم – الذي جَمَعه « زيدٌ بنُ ثابت » وأصحابه – واضحا أَشَدَّ الْوضُوحِ في أَخْلاقِ « زيدٍ » ومُعَامَلاتِه معَ الْمُسلمينَ ، فهو صَاحِبُ خُلُقٍ رَفيعٍ ، لا يتَمسَّكُ بالدُّنيا ولا يُريدُ الْمَناصِبَ .

فبعُد وفَاة الرَّسول عَلَيْهِ اجْتَمع الصَّحابة وتشاوروا في اخْتيار الشَّخْص الذي يَصْلُحُ أَنْ يكونَ خليفة للمُسْلمين . فقال المُهاجرُون :

نحن أحق بخلافة رسول الله .
 وقال الأنصار :

- بِلْ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْخِلافَةِ وِأَوْلَى .

وكادَ الْخِلافَ يُدبُّ بينَ الْمُسلمينَ ، وهنا كانَ لابًدَّ منْ رَأْي حَاسِمٍ بقُطَعُ دَابِرَ هذا الْخلاف .



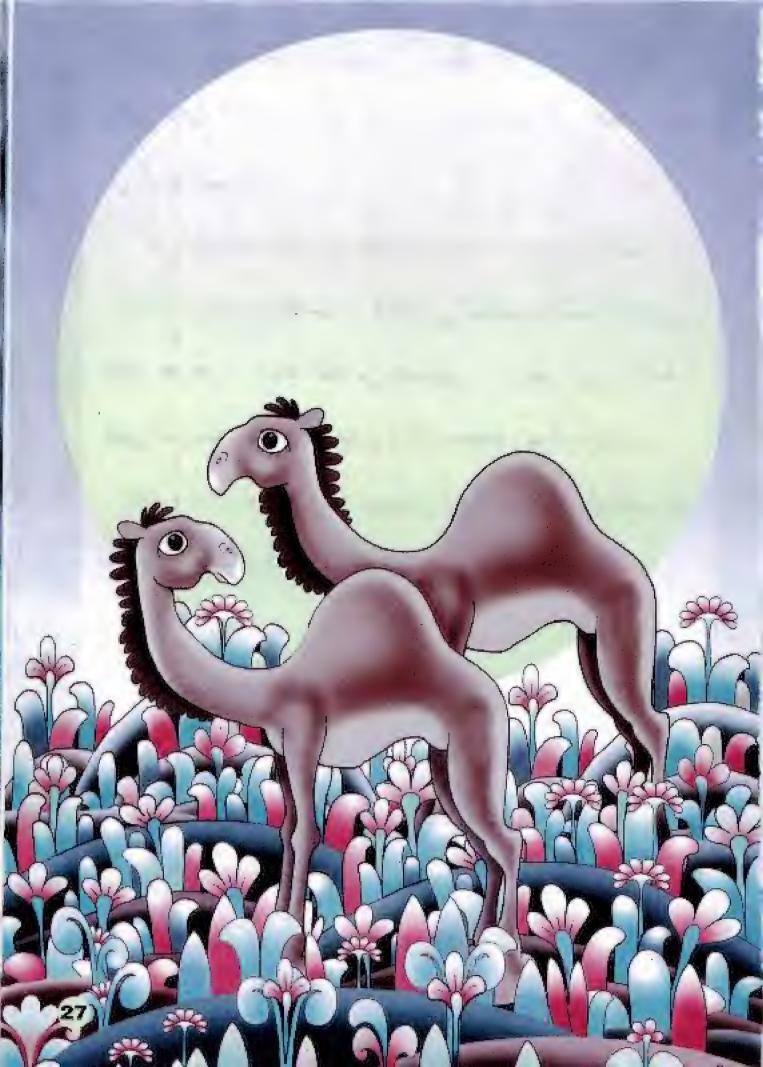
وعْندَئِذِ الْتَفَتَ « زيدُ بنُ ثَابت ٍ » الأَنْصَارِى إلى قَوْمِه منَ الأَنْصار ، وقال :

- يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ ، فَيكُونُ خَليفَتُهُ مُهَاجِرًا مُثْلَهُ .

وإِنَّا كُنَّا أَنْصَار رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكُ ، فَنِكُونَ أَنْصَاراً لَخَلِيفَته مَنْ بَعْده !

وكانت كُلمات « زَيْد » شفاء لما في الصُّدُورِ ، حيث المُتمعت كُلمة الأُمَّة على اختيار « أبي بكر الصديق » خليفة للمسلمين ، وضرب « زيد » بذلك المشل على رَجَاحة عَقْله وذكائه وزُهْده في الْمَناصب ، فعلى الرُّغْم من أنَّهُ مِن الأَنْصارِ فقد وقف في جانب الْحق واختار الخليفة من المُهاجرين .

وأَصْبِحَ « زيدُ بنُ ثابت ، مَرْجِعًا لكُلُّ طُلاَّبِ الْعِلْمِ ، يسْأَلُونهُ حول تفسير الْقرآنِ الكريم وأسباب نُزُوله



والْقراءَاتِ الْخَاصَّةِ بِكُلِّ آيَةٍ ، ولذلكَ فقدْ قالَ عنْهُ « عُمرُ بْنُ الْخطَّابِ » :

- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسُأَلَ عَنِ الْقَرآنِ فَلْيَأْتِ « زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ » !

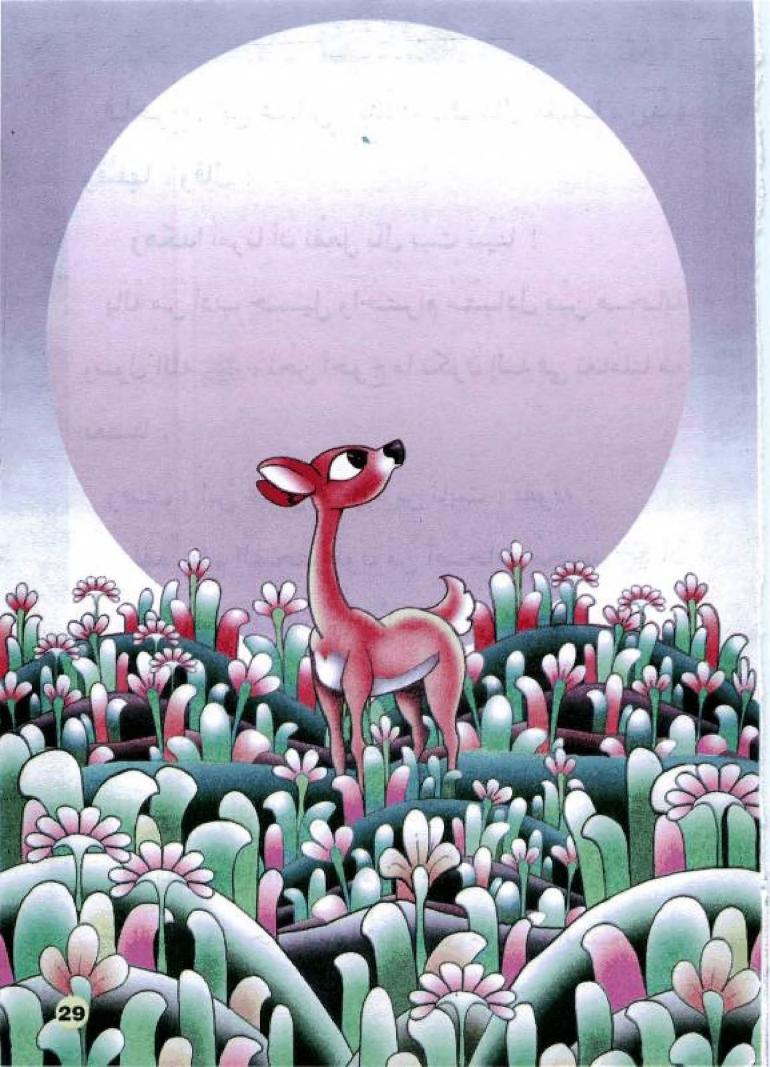
ولأَنَّ « زِيدَ بِنَ ثَابِتٍ » كَانَ مِنَ العُلَماءِ الْمَعْدُودِينَ ،

فقد حرصَ « عبدُ الله بِنُ عَبَّاسٍ » - وهُو حَبْرُ الأُمَّة على أَنْ يَسْتَفَيدَ مِنْ عِلْمِهِ ، وكَانَ يُجِلُّهُ ويُوقَّرهُ تَوْقيرًا .

فقد دات يوم وهو يَهِم بركوب دَابَّتِهِ ، فوقَفَ بيْنَ فقفَ بيْنَ يَدِيْهُ ، وأَمْسِكَ لهُ بركاب دَابَّتِه ، فوقَفَ بيْنَ يَدِيْه ، وأَمْسِكَ لهُ بركاب دَابَّتِه ، فوقَفَ بيْنَ يَدِيْه ، وأَمْسِكَ لهُ بركاب دَابَّتِه .

فقالَ له « زَيْدٌ » :

- دعْ عَنْكَ يَا ابْنَ عَمْ رَسُولِ اللّهِ عَلَيْهِ ! فقال « ابْنُ عَبّاسٍ » في إصرار :
- لا ، فهكذا أمرنا أنْ نفعل بعلمائنا . وفي تواضع شديد قال « زيدٌ » :
- أرنى يدك يا ابْنَ عَمْ رَسُولِ الله .



فأخْرجَ « ابنُ عبَّاسٍ » يَدهُ له ، فمالَ عليْها « زيْدٌ » وقبَّلها ، وقال :

- وهكذا أُمِرْنا أَنْ نفْعَلَ بآلِ بَيْتِ نَبِينًا !

يالَهُ منْ أَدَبٍ جَميلٍ واحْترامٍ مُتَبَادَلٍ بِيْنَ صَحَابَةِ

رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكِ ، نحْنُ أَحْوَجُ ما نكُونُ إِلَيْه في تعَامُلِنا معَ

بعْضنا .

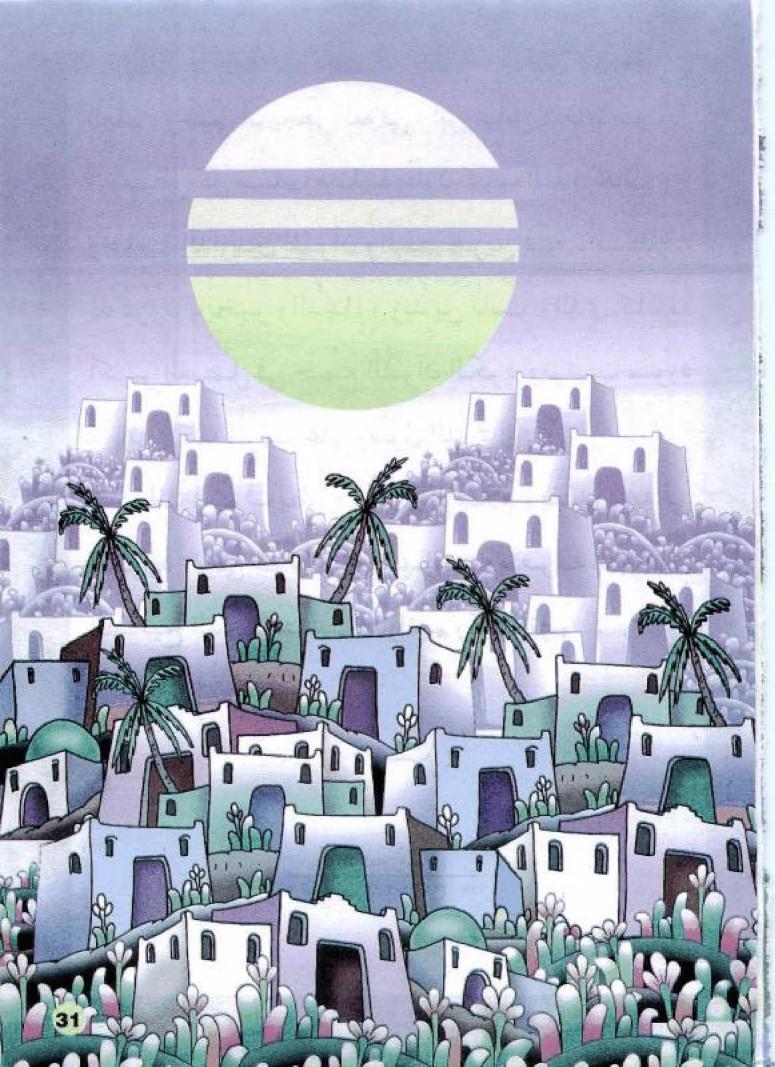
وصف « ابنُ عبَّاسٍ » « زيْد بن ثابت » بقوله : - لقد علم الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أصْحابِ مُحمد عَلِيَّ أَنَّ

« زَيْدَ بِنَ ثَابِتٍ » كَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ .
وَعِنْدَمَا فَاضَتْ رُوحُ هَذَا الْعَالِمِ حَزِنَ الْمُسْلَمُونَ أَشَدَّ
الْحُزْنِ عَلَى فَقْدِهِ ، فقدْ فقدوا بِمَوْتِهِ عَلَمًا كَانَ لَهُ تاريخٌ

حافِلٌ في الْقرآنِ الكَريمِ.

وقدْ قالَ عنْهُ « أَبُو هُرَيْرَةَ » يوْمَ مَاتَ :

- الْيَوْمَ ماتَ حَبْرُ هذه الأُمَّةِ - أَىْ عَالِمُهَا الْمُتَبِّحرُ في



الْعِلْمِ ، وعَسَى أَنْ يجْعَلَ اللَّهُ في « ابْنِ عَبَّاس » خَلَفًا منْهُ . وسَيَظلُّ كلُّ مسْلم ومُسْلمة يتْلُونَ كتابَ اللَّه (تعالَى) ، وخاصَّةَ الدَّارِسينَ للْقرآن والْمُتَبَحِّرينَ فيه ، سيَظَلُّونَ يذْكُرُونَ بِالْخَيْرِ وِالدُّعاءِ « زيد بِنَ ثابت ِ » الذي كانَ لهُ أُكبَرُ الْفَضْل في جَمْع الْقُرآن الكريم وترْتيب سُوره وآياته ، كما أُنْزلَت على رسُول اللَّه عَلِي . كذلكَ فسو ف يَظلُّ « أَشْبالُ الإِسْلام » يقْتَدُونَ به في إصراره ، وفي عَزْمه واجْتهاده ، ومَعْرِفَة الْمَجَالِ الصَّحيح الذي يسْتَوْعبُ قُدْراتهمْ وَكَفَاءَاتهِمْ . .

(تمت)

رقم الإيداع : ٢٠٨٠ الترقيم الدولي : ٤ - ٢٠٧ - ٢٦٦ - ٩٧٧